لعبة القط والفأر في عفرين

سامر ضاحي

رغم الحشود العسكرية التي حرصت تركيا على تكديسها مؤخراً على الحدود مع محافظة حلب، وفي لواء إسكندرون السليب على حدود محافظة إدلب، كان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم حريصاً على التوافقات والتفاهمات الدولية حول الأزمة السورية ولاسيما شركائه في الترويكا الثلاثية الراعية لمنصة أستانا للمحادثات السورية السورية، روسيا وإيران، فأكد في ٢٥ الشهر الماضي أن البلدان الثلاثة تعمل على إقامة منطقة جديدة لتخفيف التوتر في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي، في تصريح كبح جماح التسريبات الصحفية التركية التي تحدثت عن عملية تركية متوقعة في عفرين ضد «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية والتي تتبع لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي.

ولكن على حين غرة عاد وزير خارجية النظام التركي مولود جاويش أوغلو ليتحدث أمس عن ضرورة تطهير عفرين من «الوحدات»، فما الذي تغير؟

إذا ما نظرنا إلى فرق التوقيت بين التصريحين يبدو لنا بوضوح أن استفتاء إقليم كردستان العراق كان محدداً أساسياً للفرق بين التصريحين، ولعل يلدريم كان حريصاً على عدم توتير الأجواء أكثر مع الأكراد في ضوء تصريحات إقليمية بدت عاجزة أو عجزت فعلاً عن إيقاف الاستفتاء، فجرى على نار هادئة، لكن الإقليم ما لبث أن حل هيئة الاستفتاء وشكل لجنة للتفاوض مع بغداد التي أبدت موقفاً متشدداً حيال الاستفتاء مثلها مثل غيرها من العواصم الإقليمية التي حرصت على إيصال رسالة مبطنة للإقليم الساعي للانفصال مفادها باختصار: «أنت محاصر».

يبدو أن تركيا وجدت نفسها في موقف مشترك مع أطراف إقليمية عديدة رافضة للاستفتاء ما أعطاها دفعة معنويات جيشت أوغلو ودفعته للمجاهرة بضرورة طرد «وحدات الحماية» خارج عفرين.

الموقف الإستراتيجي التركي إلى اليوم واضح برفض وجود «وحدات الحماية» على حدوده، لكن التكتيكات التركية في هذه الإستراتيجية لا تزال متسرعة وغير منضبطة، بدليل تعديل الموقف خلال أقل من عشرة أيام، وإن كان الأتراك ينظرون في المقابل بعين الريبة للغزل المتبادل بين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، الذي بدت تصريحاته الأخيرة لينة تجاه الكرد، والرئيس المشترك الجديد لحزب «الاتحاد الديمقراطي» شاهوز حسن الذي رحب بدوره بهذه التصريحات، ما يشير بطريقة أو بأخرى إلى أن ثمة موقفاً إقليمياً اليوم مرحباً بإعطاء حقوق ما للكرد، لا يصل إلى السماح لهم بالانفصال، ولا تزال تركيا تنظر بعين الشك إلى هذا الموقف لا بل وترغب بتخريبه.

ويمكن النظر إلى الموقف التركي أيضاً من زاوية أخرى وهي زيادة الضغط على الكرد بما يتوافق مع الانفتاح السياسي عليهم من دمشق وبغداد، فاستعداد العاصمتين العربيتين للتفاوض قد يدفع بالمجتمع الدولي للضغط على أنقرة لإبداء موقف مماثل، ولاسيما أن علاقات تركيا اليوم بالمجتمع الدولي ليست على ما يرام، فالعاصمتان العربيتان أحرجتا أنقرة بشدة وهي اليوم تريد تحويل النظر عن منح أي حق للكرد بتصعيد الموقف العسكري، وترى في اقتحام عفرين ما يمكن أن يقدم لها هكذا خدمة حتى وإن ظل الاقتحام متقوقعاً ضمن حدود التصريحات ولم يصل إلى التطبيق.

يجب أن لا ننسى وجود الأميركيين على حدود تركيا الجنوبية اليوم، فالقوات الأميركية تقاتل إلى جانب القوات الكردية في الشمال والشرق السوري وفي العراق ضد داعش، بحسب ما تزعم، وكانت واشنطن حريصة على عدم تصعيد تركي كردي بما يتيح لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد» حليفة واشنطن، التمدد نحو الرقة وطرد تنظيم داعش الإرهابي منها، لكن يبدو أن الهدوء الذي خرج من استفتاء كردستان ومطامع «قسد» نحو دير الزور، نبهت إلى تنامي الخطر الكردي وفائض القوة الذي تشعر به «قسد» وبات يحتاج إلى ضبط إقليمي ولاسيما مع مطامعها في حقول الطاقة، وإمكانية وصلها المناطق الكردية في الشمال السوري مع إقليم كردستان العراق، بما يعنيه ذلك من خلق كيان جغرافي متصل يزيد من تهديد الجنوب التركي وليس ذلك فقط، بل ويشكل خطراً على العراق وسورية أيضاً في ظل ما يعانيه البلدان حالياً، وهو ما نبه الأتراك إلى ألا يأمنوا جانب «قسد» وواشنطن، ولاسيما أن الأخيرة كان لها يد في محاولة الانقلاب الفاشلة ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في العام الماضي، ويرغب أردوغان بالانتقام منهم بأي طريقة، فلجأ إلى منافس أميركا التاريخي وهم الروس، وعقد معهم صفقة بدت صاعقة لحلف شمال الأطلسي فكانت تركيا أول بلد في «ناتو» يستورد دفاعات صاروخية من موسكو.

بالعودة إلى عفرين، فقد كان مسعى تخفيف التوتر فيها يرجح دخول الجيش العربي السوري إلى المدينة ورفع العلم السوري على غرار ما تم في تل رفعت القريبة منها، ومهد لذلك دخول الروس إلى عفرين، لكن أردوغان إن قبل مكرهاً وعلى مضض بوجود الجيش السوري في عفرين، فإنه لن يقبل بوجود «الوحدات» فيها، وساهم رفض الأخيرة بوجود الجيش في عفرين بتصعيد الموقف التركي ضدها وعاد الحديث عن دخول عفرين، وهو ما لا يمكن الجزم بشأن تحققه أو لا، في ضوء ما سبق، فأردوغان يشبه القط الساعي للانقضاض على فريسته في أي لحظة، إلا أن فريسته، الأكراد، ليست سهلة المنال.

قصف روسي يودي بـ٨ من مسلحي «النصرة» بإدلب

الوطن

واصل الطيران الحربي الروسي استهدافه لتنظيم «جبهة النصرة» الذي يتخذ من «هيئة تحرير الشام» واجهة له حالياً في محافظة إدلب التي أدرجت ضمن اتفاقات مناطق تخفيف التوتر مع استثناء «النصرة» من الاتفاق.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن انفجارات متتالية دوت في ريف إدلب الشرقي صباح الثلاثاء ناجمة، عن تنفيذ ٣ طائرات حربية يرجح أنها روسية بشكل متزامن، لأكثر من ٢٣ ضربة، استهدفت منطقة مطار أبو الضهور العسكري بريف إدلب الشرقي، والتي تسيطر عليها «النصرة» وفيها مقاتلون من «الحزب الإسلامي التركستاني».

وفي وقت لاحق ذكرت المصادر، أن ما لا يقل عن ٨ أشخاص بينهم ٥ من عناصر ما يمسى «الشرطة الإسلامية»، التابعة لـ«النصرة»، قضوا جراء القصف من طائرات حربية روسية، على أماكن في منطقة مطار أبو الضهور ومحطمة تابعة لـ«النصرة» داخل المطار. وأشارت المصادر إلى أنه قضى وجرح مئات المسلحين من «الحزب الإسلامي التركستاني» و«النصرة» جراء القصف الجوي الروسي ومن الطائرات التابعة للجيش العربي السوري على مواقعهم وتمركزاتها وآلياتها على جبهات القتال خلال معركة ما يسمى «المحاولة الأخيرة» التي أطلقتها «النصرة» مؤخراً على محاور في أقصى ريف حماة الشمالي الشرقي، والتي أفشلها الجيش وحلفاؤه.

وفي ظل تقارير إعلامية تحدثت عن عملية عسكرية تركية وشيكة في إدلب، كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر المنصرم عن عزم بلاده على نشر قوات عسكرية بإدلب في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال مفاوضات أستانا الأخيرة.

وتمكنت روسيا، إيران وتركيا وهي الدول الضامنة لمسار أستانا من الاتفاق بشأن منطقة تخفيف التوتر في إدلب خلال الجولة السادسة من محادثات العاصمة الكازاخية.

وزار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس الماضي العاصمة التركية أنقرة حيث التقى نظيره التركي رجب طيب أردوغان لوضع اللمسات الأخيرة على عملية إدلب.

من جهة ثانية، أصيب شخص و«شرعي» في ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي» التي انشقت عن «تحرير الشام»، إثر انفجار عبوة ناسفة على الطريق الواصل بين بلدتي الدانا وترمانين (٣٦ كم شمال إدلب).

وقال ناشطون محليون: إن المدني أصيب بجراح خطرة وأسعف إلى مشفى قريب لتلقي العلاج، مشيرين إلى أن العبوة زرعها مجهولون وانفجرت بالقرب من مكب نفايات على الطريق الرئيسي الواصل بين البلدتين.

وأعلنت حركة «نور الدين الزنكي» انفصالها عن «تحرير الشام»، في تموز الماضي، لأسباب عدة أحدها عدم قبول الأخيرة مبادرة وقف الاقتتال.

يأتي ذلك بعد يوم من إلحاق ميليشيا «كتائب ابن تيمية»، التي انشقت عن «تحرير الشام»، هزيمة ساحقة بالأخيرة في أول نزال بينهما بريف حلب الغربي، ساحته مدينة دارة عزة التي انتقلت إلى قبضة الأولى، وحققت من ورائها تركيا التي تمولها بصفتها موالية لتنظيم الإخوان المسلمين، أولى خروقاتها في جسم فرع «القاعدة» في منطقة نفوذ إستراتيجية تتبع لها وقريبة من حدودها.

تصريحات تركية متناقضة حول إنشاء منطقة «تخفيف توتر» في عفرين

تزايد في تقارب طهران وأنقرة لمواجهة التحولات في المنطقة

الوطن – وكالات

وسط تحولات كبيرة تعيشها المنطقة فرضت على الدولتين التقارب فيما بينهما وخصوصاً منها تطورات الأزمة السورية، تجري اليوم مباحثات في طهران بين الرئيسين الإيراني محمد حسن روحاني ونظيره التركي رجب طيب أردوغان. وقالت وكالة «الأناضول» التركية نقلاً عن بيان صادر عن المركز الإعلامي للرئاسة التركية: إن أردوغان سيقوم اليوم بزيارة رسمية إلى إيران تلبية لدعوة نظيره روحاني.

وذكر أن أردوغان سيلتقي إضافة إلى الرئيس روحاني المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، في إطار الزيارة.

وأشار البيان أن أردوغان وروحاني سيترأسان اجتماع التعاون التركي الإيراني رفيع المستوى.

ومن المتوقع بحسب البيان أن يبحث الجانبان خلال الزيارة العلاقات الثنائية بكافة جوانبها، والمستجدات الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها ملفا سورية والعراق. وتهدف زيارة أردوغان إلى تطوير الحوار السياسي مع إيران وتحقيق نقلة في التعاون معها بكافة المجالات، وفق البيان.

وتكاثفت المشاورات ما بين طهران وأنقرة لمواجهة التحولات التي تعيشها المنطقة. وفتح الباب أمام تحسن العلاقات ما بين العاصمتين اتفاق هامبورغ ما بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب، على إقامة منطقة تخفيف توتر في جنوب غرب سورية. ومع تصاعد النزعة الكردية الانفصالية في المنطقة جراء الدعم الأميركي القوي لها بذريعة القضاء على تنظيم داعش الإرهابي، وجدت الدولتان أنهما تواجهان ذات المخاطر، وتقاربتا من بعضهما البعض.

هذا التقارب دفع الأتراك والإيرانيين إلى رفع الفيتو المتبادل على انتشار قوات كل منهما في منطقة تخفيف التوتر بمحافظة إدلب، ما أتاح تنشيط قنوات محادثات أستانا وأفضى في النهاية إلى الاتفاق خلال الجولة السادسة على التفاصيل النهائية لمنطقة تخفيف التوتر في إدلب.

الرئيس الإيراني حسن روحاني ملتقياً رئيس الأركان التركي خلوصي آكار في طهران أمس (أ.ف.ب)

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد اتفق مع نظيره التركي على اللمسات الأخيرة بشأن عملية إدلب.

واستبق رئيس الأركان التركي خلوصي آكار زيارة أردوغان بزيارة إلى العاصمة الإيرانية، بهدف التنسيق العسكري ما بين الدولتين.

وسبق لأردوغان، أن أشار إلى أن زيارة أكار إلى طهران ستركز على بحث استفتاء إقليم شمال العراق، ودعا قادة الجيش التركي إلى الاستعداد لأي جديد.

وحول زيارته إلى إيران، أشار أردوغان إلى أنه سيتم عقد اجتماع المجلس الإستراتيجي رفيع المستوى، وسيتناول موضوع استفتاء شمال العراق مع نظيره روحاني. وذكرت تقارير صحفية، أمس، أن نتائج القمة بين بوتين أردوغان الخميس الماضي «أسفرت عن حسم مصير إدلب، وأن إقرار هذا في انتظار قمة أردوغان ونظيره الإيراني بعد يومين ومباركة دول عربية رئيسية لخطوات موسكو في سورية».

من جهة ثانية، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو: إنه «يتوجب تطهير مدينة عفرين شمالي سورية من عناصر وحدات حماية الشعب الكردي «ي ب ك» الذراع السوري لمنظمة (بي كا كا) الإرهابية».

ويبدو من تصريح جاويش أوغلو رفض تركي لإنشاء منطقة «تخفيف توتر» في مدينة عفرين بريف حلب.

وشدد جاويش أوغلو «لن نسمح بتشكيل كيان إرهابي شمالي سورية؛ فتشكيل حزام إرهابي على الجانب الآخر من حدودنا يشكل خطراً على تركيا».

وبين أن تواجد «ي ب ك» شمالي سورية «يشكل خطراً وتهديداً أيضاً على وحدة الأراضي السورية».

وأكد جاويش أوغلو أنه لا يوجد أي فرق بين تنظيم «ي ب ك» ومنظمة «بي كا كا» الإرهابية. وبخصوص الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة السورية، لفت جاويش أوغلو إلى أن التوصل إلى اتفاق في أستانا لا يكفي، بل ينبغي رؤية تطبيق ذلك الاتفاق على الأرض.

وأوضح أن المراقبين الأتراك سيقومون بمهامهم في محافظة إدلب، على حين سيتولى مراقبون روس مهامهم خارج إدلب، وفي بعض المناطق المحددة الأخرى سيكون فيها مراقبون إيرانيون وروس؛ وذلك لمنع الاستفزازات.

وأوضح أنه من أجل تحقيق حل سياسي بشكل كامل في سورية ينبغي أولا وقف تام للاشتباكات هناك.

ويأتي حديث «جاويش أوغلو» مخالفًا لحديث رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، الذي قال نهاية أيلول الماضي، أن حكومة بلاده تبحث مع روسيا وإيران إقامة منطقة «تخفيف توتر» في عفرين.

٢٠٠ طن مساعدات إيرانية إلى ريف حلب الشرقي

الوطن- وكالات

وصلت إلى مدينة حلب، أمس، قافلة مساعدات مقدمة من الشعب الإيراني الصديق لأهالي ريف المحافظة الشرقي. وبيّن عضو المكتب التنفيذي لمجلس محافظة حلب عبد الغني قصاب في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن المساعدات تأتي في إطار علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين في سورية وإيران وتعزيزا لها.

وأوضح، أن المساعدات تزن ٢٠٠ طن محملة على متن ١٠ شاحنات تحتوي على مواد إغاثية وغذائية ولباس أطفال وأدوية طبية وقرطاسية لطلاب المدارس سيتم توزيعها على أهالي وبلدات الريف الشرقي من المحافظة الذين تضرروا جراء اعتداءات تنظيم داعش الإرهابي.

من جانبه أشار رئيس مؤسسة جهاد البناء الخيرية أحمد حسيني إلى أن هذه القافلة تأتي «استكمالا للمساعدات التي تقدمها الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها لأشقائهم السوريين الصامدين في وجه قوى الشر والإرهاب العالمي وهي تعزيز لعلاقات الصداقة والتعاون والدعم لأبناء حلب لمساعدتهم على الصمود والانطلاق نحو إعادة الأعمار».

بدوره لفت مدير صحة حلب زياد حاج طه إلى أن هذه القافلة من المساعدات تحتوي «كمية جيدة من الأدوية لعلاج المرضى وتكرس التعاون المشترك بين البلدين في المجال الصحي».

وتعمل إيران على تقديم المساعدات للمهجرين جراء إرهاب التنظيمات التكفيرية في مختلف المحافظات حيث وصلت خلال الأيام القليلة الماضية قافلتا مساعدات إيرانية إلى الأهالي في مدينة دير الزور.

وكانت إيران أول من أرسل قافلة مساعدات غير سورية إلى مدينة دير الزور بعد فك الجيش العربي السوري الحصار عنها. وضمّت القافلة التي تم إرسالها في العشرين من الشهر الماضي أكثر من ١٠٠٠ طن من المساعدات الإنسانية تحتوي مواد غذائية متنوعة وألبسة وأدوية ومستلزمات دراسية وغيرها من المواد الضرورية لمساعدة أهالي المدينة.

إعجاب بشجاعة طياري «إل-٣٩» السوريين

وكالات

يبدي الطيارون العسكريون السوريون شجاعة كبيرة تستحق الإعجاب، وفق ما ذكرت وكالة أنباء «فيستنيك موردوفيي» الروسية.

وقالت الوكالة: إن الطيارين السوريين الذين يطيرون على طائرات «إل-٣٩» يواجهون مخاطر جسيمة، إذ إن طائراتهم، وهي طائرات صغيرة نسبيا صممت لتدريب الطيارين المبتدئين، ليست محصنة ضد مضادات الطيران وليست مزودة بالأنظمة الحديثة المصممة لمنع توجيه الصواريخ المضادة.

وأضافت: «ولكن الطيارين السوريين الشجعان يواصلون مهمتهم المتعلقة بمحاربة الإرهاب، مهاجمين مواقع الإرهاب من ارتفاعات منخفضة».

ونُشرت أخيراً صور تظهر فيها طائرات «إل-٣٩» في منطقة تدمر.

وقالت الوكالة «ولأن الوضع في هذه المنطقة يتفاقم أكثر فأكثر فإن الطيارين الذين يقودون هذه الطائرات ينتظرون المهام الجديدة والمخاطر الجديدة».

وطائرة «إل-٣٩» تستطيع التحليق إلى مسافة ١٧٥٠ كيلومتراً بسرعة ٦٣٠ كيلومتراً في الساعة وهي تحمل ١٥٠ قذيفة لمدفعها عيار ٢٣ ملم، وصواريخ غير موجهة عيار ٥٧ ملم وقنابل جوية.

«قسد» تفشل في السيطرة على «البصيرة».. وتفاوض داعش للانضمام إليها

الجيش يتقدم بثبات نحو «الميادين».. والسيطرة عليها قريبة

الوطن – وكالات

يتقدم الجيش العربي السوري بثبات باتجاه مدينة الميادين في ريف دير الزور الشرقي، وسط تأكيدات بأن السيطرة عليها ستكون قريبة، على حين تراجعت «قوات سورية الديمقرطية – قسد» إلى مواقعها في بلدة الصور بفعل الهجمات المعاكسة لتنظيم داعش الإرهابي.

وقال لـ«الوطن» في تصريح هاتفي، الشيخ محمد أملح الدهام من قبيلة العكيدات التي تعتبر من أكبر القبائل في سورية، والذي لديه أكثر من ألفي مقاتل يقاتلون إلى جانب الجيش هناك: «إن الجيش يتقدم بقوة باتجاه الميادين والموحسن وشرق نهر الفرات رغم الإعاقات التي يختلقها الأميركيون».

وأضاف: «الميادين ستكون قريباً جداً تحت سيطرة قوات الجيش العربي السوري».

من جانبها ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات الجيش سيطرت على نقاط جديدة على طريق دير الزور الميادين بعد عمليات مكثفة على أوكار وتجمعات تنظيم داعش الإرهابي «وذلك في تقدم جديد من شأنه التمهيد لانتصارات أخرى والتقدم أكثر للسيطرة على مدينة الميادين».

وفي الضفة الشرقية لنهر الفرات ذكرت الوكالة، أن وحدات الجيش خاضت اشتباكات عنيفة مع داعش على محور خشام وحطلة فوقاني وأوقعت بينهم العديد من القتلى من بينهم «أمير» داعش الحربي الملقب «أبو أسامة» وهو تونسي الجنسية، مبينة أن سلاح الجو شارك بفعالية كبيرة في دعم العمليات البرية للجيش على الأرض ودمر في طلعات مكثفة تحصينات ومقرات للتنظيم في قرى وبلدات الجنينة والحسينية وحطلة وموحسن وسعلو والطيبة والبوليل والصالحية.

كما امتدت الطلعات الجوية إلى محاور تحرك التنظيم في أحياء كنامات والحميدية والعرضي وخسارات والشيخ ياسين حيث أسفرت عن سقوط قتلى بين صفوفه وتدمير العديد من العربات والتحصينات.

وبينت «سانا»، أن الاعتداء الإرهابي تسبب بوقوع أضرار مادية في ٣ منازل على الأقل داخل الحي.

من جانبها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الطائرات الروسية والسورية نفذت عشرات الغارات ضد التنظيم في مدينة الميادين، وأشارت إلى حركة نزوح للمواطنين من القرى الواقعة بين بلدة البوعمر ومنطقتي الميادين والبوكمال، في الريف الشرقي لدير الزور، من ضفتي الفرات الشرقية والغربية.

بدوره أكد الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف في بيان نقلته «سانا» أن غارات الطيران الحربي الروسي على مواقع داعش في الضفة الشرقية لنهر الفرات بريف دير الزور خلال اليومين الماضيين «أسفرت عن مقتل ٣٠٤ إرهابيين من داعش وإصابة ١٧٠ آخرين».

وأوضح كوناشينكوف، أن من بين القتلى «٧ قياديين ميدانيين وعلى رأسهم الكازاخستاني المدعو «أبو إسلام الكازاخي» المسؤول عن تنسيق الأعمال الإرهابية لتنظيم داعش في وادي الفرات إضافة إلى نحو ٤٠ إرهابياً من شمال قوقاز ومجموعة من أخطر القناصين في التنظيم».

بالانتقال إلى عملية «عاصفة الجزيرة» التي تقودها «قسد» في ريف دير الزور الشمالي الشرقي بدعم من «التحالف الدولي» الذي تقوده، فقد أكد الشيخ الدهام لـ«الوطن» أن «قسد» حاولت التقدم من بلدة الصور شرق دير الزور والتي سيطرت عليها قبل أيام غرب البصيرة إلا أن محاولاتها فشلت.

وقال: «تراجعت قوات سورية الديمقراطية إلى مواقعها في الصور».

وأكد الدهام، أن «قسد لديها خط اتصالات ومفاوضات مع تنظيم داعش ومفاوضاتها حالياً معه ترمي إلى الانسحاب من البصيرة لتدخلها من دون قتال، وعرضت على الدواعش الانضمام إلى قواتها في جنوب الحسكة.

ولفت الدهام إلى أن الكثير من الدواعش في البصيرة وافقوا على عرض «قسد» وانضموا إليها إلا أن قسماً آخر لم يوافق ومازال يقاتل في البصيرة، مؤكداً أن نحو ٥٠٠ من مسلحي داعش انضموا إلى «قوات سورية اليدمقراطية– قسد» في مدينة الشدادي جنوب الحسكة.

لكن «المركز الإعلامي لقوات سورية الديمقراطية – قسد»، تحدث عن استمرار العملية وسط اشتباكات عنيفة بين قواته وداعش، وادعى أن قواته تقدمت في محور جزرات وسيطرت على قرى واسيا، قبادة، و٤ مزارع، وفي محور مركدة تقدمت ٣ كم في المنطقة، فيما لا تزال الاشتباكات مستمرة بين الطرفين في محاور جزرات، الصور، مركدة.

وأطلقت «قوات سورية الديمقراطية – قسد» مؤخراً بدعم من الولايات المتحدة الأميركية وبالتزامن مع معركة الجيش العربي السوري ضد تنظيم داعش في دير الزور ما سمته «عاصفة الجزيرة» في ذات المحافظة وسيطرت على العديد من المناطق في المحافظة بعد أن كان داعش يسيطر عليها.

ولاحقاً أعلنت «قسد» تشكيل مجلس مدني لإدارة محافظة دير الزور الغنية بالنفط، بعد يوم من سيطرتها على «حقل كونوكو» شرق دير الزور.

وأكد شيوخ عشائر في محافظة دير الزور، في تصريحات سابقة لـ«الوطن» أنهم سيواجهون بالسلاح «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي سيطرت على العديد من المناطق في المحافظة، واعتبروا أنها مثلها مثل تنظيم داعش الإرهابي وستنتهي كما انتهى التنظيم.

إلى الحسكة، فقد أفادت مواقع إلكترونية معارضة بوصول ٧٣٠ نازحاً سورياً ولاجئاً عراقياً إلى مخيم «الهول» الذي تديره «الإدارة الذاتية» الكردية جنوب الحسكة، هرباً من المناطق التي تشهد معارك مع داعش.

ونقلت المواقع عن مديرة المخيم، سلافا شيخو، أن ١٦٧ عائلة عراقية مؤلفة من ٦٩٦ شخصاً، وثمان عوائل سورية تتألف من ٣٤ فرداً معظمهم نساء وأطفال، وصلوا إلى المخيم خلال أسبوع، عبر حاجز «رجم الصليبي» التابع لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد»، مشيرة إلى أنهم قدموا لهم المساعدات الأساسية.

وسبق أن وصلت ١٩٢ عائلة سورية نازحة وعراقية لاجئة، إلى المخيم هول (٧٠ كم جنوب مدينة الحسكة)، قادمة من مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم «الدولة».

الهلال الاحمر السوري يوزع مساعدات صحية وغذائية بريف دير الزور الغربي (سانا)